

أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني على تحصيل طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن واتجاهاتهن نحوها

د. إيمان "محمد رضا" علي التميمي

كلية التربية - جامعة حفر الباطن
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني على تحصيل طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن واتجاهاتهن نحوها. تكونت عينة الدراسة من ٣١ طالبة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام اختبار تحصيل استراتيجيات التدريس واستبانة مكونة من ٢٠ فقرة لقياس اتجاهات الطالبات، وجاءت النتائج كالآتي: ١- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥>α) بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني ومتوسطات علامات أفراد المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية، ٢- وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني؛ إذ أشار أفراد الدراسة أن هذه الطريقة مكنتهم من بناء علاقات إيجابية مع الزملاء في الفصل، وأنهم يتعلمون بشكل أفضل من خلال المناقشات الحوارية التي كانت تتم بينهم وبين باقي الزملاء في مجموعة العمل.

المقدمة

يشهد المجتمع العالمي تغيراً سريعاً في جميع المجالات، وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز مظاهر هذا التغير، حيث أصبحت المعلومات سمة هذا العصر، ومن أجلها تطورت قنوات الاتصال المختلفة، وبما أن التربية ليست بمعزل عن هذه التطورات فقد بدأت تتغير في فلسفتها وأهدافها

ومناهجها، لتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث التغير اللازم في المناهج الدراسية ونظم التعليم من حيث الكم والكيف بتوفير الوقت اللازم وتحسين جودة التخطيط وعملية اتخاذ القرار. ففي هذا العصر لم يعد هدف التربية هو تحصيل المعرفة في حد ذاتها، بل أضحت كسب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على الوصول إلى المصادر الأصلية للمعلومات وتوظيفها في حل المشكلات الحياتية (السيد وعميرة، ٢٠٠١: ١٥١)، وقد تطورت المقررات على الويب من ناحية التصميم وتبني النظريات التربوية الحديثة كالمعرفية والبنائية، وظهور أهمية الاتصال المتبادل بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة والطلبة، فيما فتح مجالاً لظهور المجتمعات الافتراضية كنوع من أنواع التفاعل والتواصل بين الأفراد المتعلمين داخل نظم التعليم على الخط المباشر، حيث قسمت أنماط الاتصال والتفاعل بين المدرس والطلبة وبين بعضهم البعض إلى نوعين أساسيين، الأول: التفاعل القائم على الاتصال المتزامن، ويقصد به التفاعل والتعاون بين الأفراد في ذات الوقت، ويطلق عليه خدمة (ذات الوقت - واختلاف المكان) ومن أمثله: غرف الحوار المباشر، سواء النصية، أو الصوتية، أو المرئية، ومؤتمرات الفيديو، ومؤتمرات الصوت، والرسائل الفورية والمشاركات في التطبيقات، ثانياً: التعلم القائم على الاتصال غير المتزامن خدمة (اختلاف الوقت - اختلاف المكان) ومن الأمثلة عليه: لوحة الإعلانات، البريد الإلكتروني النصي والصوتي، ملفات الفيديو المسجلة، وثائق مكتبة قواعد البيانات، وهناك الكثير من الدراسات التي أكدت نتائجها أهمية وفاعلية الاتصالات المتزامنة وغير المتزامنة في العملية التعليمية منها دراسة (David, 2001; Carboni, 2003) و (Rebecca, 2004؛ محمد، ٢٠٠٥)، ومن هنا رأت الباحثة أنه يمكن توظيف هذه الجوانب في عملية التعليم وخاصة ما يرتبط بتعليم الأقران، وقد يحدث تعليم الأقران عبر الانترنت من خلال مجالس المناقشة وليس وجهاً لوجه، وقد وضع Eric Mazur أستاذ الفيزياء في جامعة هارفارد عام ١٩٩١ طريقة تستخدم على نطاق واسع في تدريس الأقران وذلك من خلال إعطاء مجموعة من المحاضرات تتضمن عدد من العروض التقديمية القصيرة تركز على النقاط الرئيسية، يليها طرح أسئلة مفاهيمية قصيرة حول الموضوع الذي تجري مناقشته، يتم أثناء ذلك إعطاء الطلبة الوقت لصياغة الأجوبة، ثم يعطوا الوقت لمناقشة هذه الأجوبة مع

بعضهم البعض مما يجبر الطلاب على التفكير من خلال الحجج والبراهين التي يجري تطويرها وتوفر للطلبة والمعلم وسيلة لتقييم فهمهم للمفهوم (Mazur, 1996). حيث إن استخدام تدريس الأقران من خلال التعلم الإلكتروني له أهمية وأثر كبير (Nguyen, 2013) منها:

- ١ - غيرت طريقة مشاركة المعلومات حيث أصبح الآن تشارك المعلومات يتم عن طريق البريد الإلكتروني والوثائق والملفات الإلكترونية أو صفحات الويب حيث يمكن توزيعها إلى عدد كبير من الناس في فترة قصيرة من الزمن كما أن طريقة تقديم وصياغة المعلومات تغيرت فاصبحت قصيرة، منظمة بشكل جيد حيث أصبح الاتجاه الآن إلى تصفية البيانات مما هو غير مرغوب فيه من المعلومات والاقتصار على المعلومات المرغوبة فقط.
- ٢ - كما غيرت طريقة التعاون بين الناس حيث لم يعد الآن مهماً أن تكون في نفس الغرفة للتخطيط للمشروع أو ورشة العمل أو التدريب على برنامج في الحاسوب، حيث يمكن التقاط الأفكار والمناقشات إلكترونياً وتوزيعها على مجموعات من الناس للمراجعة وإدخال البيانات، وحتى تصبح فعالة يجب تعلم الأدوات التكنولوجية والتقنية من أجل التواصل والتعاون (مثل استخدام السبورة الذكية أو مؤتمرات الفيديو) وتعلم التعبير عن أنفسنا بطرق مختلفة.
- ٣ - كما غيرت طريقة تعلم الناس، حيث إن بيئات التعلم التقليدية لم تعد هي السبيل الوحيد لتسهيل التعلم الفعال، حيث أصبحت بيئات التعلم الإلكترونية على مواقع الإنترنت مصممة بشكل جيد لتصبح أكثر فاعلية حيث تقوم بدمج الصوت والنص جنباً إلى جنب مع التدريب العملي على التمارين والأمثلة حيث يصبح المتعلم أكثر مسؤولية عن تعلمه حيث تضع الطرق التقليدية العبء الأكبر في التعلم على المعلم بينما في هذه البيئات التعليمية الإلكترونية يقوم المتعلم بسحب المعلومات التي يبحث عنها فيتحول عبء التعلم على المتعلم وليس المعلم.
- ٤ - تحسن أداء الطلبة في مهارات القراءة الأساسية في جميع المستويات ومفهوم الذات، كما زاد معدل القراءة الجهرية في برامج تدريس الأقران،

كما يمكن استيعاب جميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم، كما يعزز مهارات التفكير العليا من خلال شرح المفاهيم بتفصيلاتها والأسئلة ذات المستوى العالي، ومهارات الاتصال، كما يساعد الطلبة ذوي الأداء المنخفض. وقد أدى ذلك وغيره إلى توجيه أنظار الباحثين إلى دراسة الإمكانيات المتوافرة في هذا المجال والنتائج المتوقعة من تطبيقاتها الميدانية، واستثمارها في مجالات التنمية (التعليم والتدريب) من جهة، ورفع قيمتها النفسية والاجتماعية من جهة ثانية، وأن يتم ذلك من خلال توسيع قاعدة ثقافة التعلم الإلكتروني ونظام إدارته. ويأتي البحث الحالي في هذا الإطار ليجمع بين التبصير بواقع مُعاش وتصور ملموس وآفاق مفتوحة؛ في سياق ثقافي متطور يطال القائمين بالعملية التربوية وعليها؛ تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

الإطار المفاهيمي

تدريس الأقران:

يطلق تدريس الأقران على كثير من المصطلحات منها: تعليم الأقران (peer education)، وتدريس الأقران (peer tutoring)، و (peer instruction)، التعليم التشاركي (partner learning)، والطفل يعلم الطفل (child teach child)، والتعلم من خلال التدريس (learning through teaching)، وغيرها من المصطلحات (Olsen, 2011)، ولتعليم الأقران عدة تعريفات منها: تعلم الطلاب من ومع بعضهم البعض وهي مفيدة للطرفين وتتطوي على تبادل للمعرفة وللأفكار والخبرات بين المشاركين بما في ذلك الدعم العاطفي الذي يقدمه المتعلمون لبعضهم البعض كما أنها طريقة فعالة لتعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على نحو محدد (Adekoya & Olatoye, 2011)، أو هو نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون بين بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم (عثمان، ٢٠٠٧: ١٥) كما يعرفها (أبو شعبان، ٢٠٠٩) بأنها: طريقة لتدريب الطلاب على أداء مهارة معينة تقوم على أساس الزمالة وذلك لتقديم العون

والدعم المتبادلين من خلال الملاحظة المتبادلة وتقديم التغذية الراجعة في أثناء التدريس الفعلي في قاعات الدراسة أو خارجها بهدف تحسين أداء مهارة معينة وإكساب مهارات جديدة، أو هو أسلوب تعليمي يستخدم أزواجاً من الطلبة ممن يتمتعون بمستوى عال من الأداء لتعليم من هم أقل أداءً في الفصل أو في مكان مشترك خارج المدرسة تحت إشراف المعلم (Nguyen, 2013).

أنواع تعليم الأقران:

لتعليم الأقران أنواع عدة منها:

أ - فكر - زواج - شارك (Think - Pair - Share) وهي من الطرق التي تتيح للطلبة الوقت لمعالجة ما يتم تعلمه، وهو مصطلح يشير إلى سؤال أعطي لهم بشكل زوجي للتفكير فيه يشتركان من خلاله في الإجابة.

ب - خلايا التعلم (The Learning Cell) يعمل من خلالها الطلاب بشكل أزواج للنقاش وطرح الأسئلة البديلة على المواد الموجودة في الصف لبعضهم البعض في خلق خلايا التعلم الفعال الذي يحفز الطلبة للوصول إلى استعداد كاف للتعلم، وصياغة وإعداد الأسئلة للمساهمة في التمكن من محتوى المادة التعليمية.

العوامل والأسباب لاستخدام تعليم الأقران:

وهناك عدة عوامل وأسباب تجعلنا نستخدم تعليم الأقران (Brinkley, 2011) من أبرزها:

أ - عوامل اجتماعية: حيث إن الأقران لهم تأثير كبير على بعضهم البعض أكثر من كونهم مجرد معلمين، فتعليم الأقران يمكن ويطور ويعزز الأثر الإيجابي بين الطلاب.

ب - عوامل تربوية: حيث تعد المناقشة والحوار بين الطلبة من أهم وأكثر نماذج التعلم النشطة، بالإضافة إلى أن تدريس الأقران يقوي التنافسية في الغرفة الصفية وبالتالي زيادة التعاون والمشاركة.

ج - عوامل اقتصادية: حيث إن وجود أعداد كبيرة من الطلبة مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس يمثل فرصة لاستغلال وقت المحاضرة من خلال مساعدة الطلبة أنفسهم لأقرانهم أثناء المحاضرة مما يسهم في التقليل من هذه المشكلة بزيادة التأكيد على التعلم الذاتي بين الطلبة وتحمل مسؤولية التعلم.

د - وهناك عوامل عدة أخرى لاستخدام تدريس الأقران منها: مستوى مسؤولية الطالب والتي قد تتفاوت بشكل كبير، بدءاً من التفكير والمشاركة بصورة زوجية وانتهاءً بتعليم طالب آخر محتوى جديد، كما يمكن لتعليم الأقران أن يلعب دور المدرس الخصوصي للتحقق من قيام الآخرين بواجباتهم، أو أن يكون مرشداً للطلاب في الصف أو البرنامج.

الفوائد والإيجابيات:

لتعليم الأقران فوائد عدة للمتعلمين من أبرزها: يشعر العديد من الطلبة بمزيد من الراحة لطرح الأسئلة على الطلاب الآخرين بدلاً من المعلم، وانخفاض الإحباط في المهمات الصعبة، وإعطاء مزيد من الوقت للاهتمام الفردي. كما أضاف عثمان (٢٠٠٧) غالباً ما يكون المتعلم قادراً على التعلم بصورة أكثر فعالية من قرينه الذي يماثله في درجة التفكير أكثر من تعلمه من شخص يفوقه في درجة التفكير، كما تلعب العلاقات الشخصية القوية بين المتعلم والقرين دوراً هاماً في هذا الشأن، فنتيجة للعلاقات الشخصية التي يشيع فيها جواً من الصحبة والتفهم والتعاطف يكتسب المتعلمون السرعة في أداء العمل المطلوب بشكل أكبر مما هو متوقع، كما أنها فرصة لممارسة وتحسين عادات العمل ومهارات التواصل، وتعمل على تنمية وتقوية الصلة بين الطلاب أنفسهم. أما فوائد تعليم الأقران للمعلمين الأقران فهي كثيرة ومنها: تدريس الآخرين يضمن مستوى عالٍ من إتقان المحتوى، والشعور بالإنجاز، واكتساب المدرسين الأقران خبرات قيمة في مجال التدريس، وعندما يقوم بإعادة تنظيم المادة وشرحها يزيد من فهمه للمادة وتثبيت المعلومات في ذهنه واستيعابه لها مما يزيد من دافعيته نحو التعلم والبيئة التعليمية.

كما أشار (White, 2009) إلى إيجابيات تدريس الأقران فذكر منها:

مستويات أعلى من التفكير المعرفي، وتحسين مهارات التعامل مع الآخرين، وتعزيز الذات، وزيادة الدافعية للتعلم، وزيادة مشاركة المتعلم النشاط، وتحسين انضباط المجموعة، وتنمية مهارات التدريس، ويصبح الطلب أقل على الموارد المؤسسية، واستيعاب التعديلات المتواضعة للمناهج الدراسية، ويجعل التعليم فعالاً من حيث التكلفة.

كما أنها استراتيجية تعزز التعلم النشاط وتشجع الطلبة على الإتيان والدقة والطلاقة في تعلم المحتوى، ويمكن تطبيقها مع المجموعات الكبيرة والصغيرة، فكلما زادت مشاركة الطالب كان التعليم فعالاً حيث تزداد فاعلية التعلم من خلال سماح المعلم للطلبة باستخدام العديد من الحواس بالسماح لهم برؤية وسماع الخبرات المحتملة وتقديم الأفكار بطريقة مثيرة للاهتمام (Adekoya & Olatoye, 2011).

ومما يعزز ذلك نتائج دراسة أجرتها (Vasay, 2010) لتدريس الأقران في الرياضيات لطلبة الكلية، وجدت أنه "يؤثر بشكل كبير على القيم الفكرية والأخلاقية للطلاب، مثل القدرة على التعبير عن أفكارهم، والتمكن من مفاهيم مختلفة، وإدارة الوقت، والشعور بالمسؤولية والمشاركة والانضباط الذاتي، والاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والتعاون.

السلبات:

أما سلبات بالمقارنة مع النماذج الأخرى من التدريس فهي كالآتي:
أ - زيادة الحاجة إلى التدريب والموارد وخاصة في البداية، ب - يؤدي إلى درجات متفاوتة من تغطية المناهج الدراسية، ج - يثير مخاوف بشأن اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام ومدى ملاءمته وفعاليتها.

خصائص الاستراتيجية:

وتتميز هذه الاستراتيجية بعدة خصائص (عثمان، ٢٠٠٧) منها: المرونة وإمكانية التكيف حسب الحاجة وحسب ما يتلاءم مع ظروف الموقف التدريسي والإمكانات المتاحة، والتفاعل المباشر بين جماعات الأقران مما يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة المشكلات وحلها، وتزويد القرين

المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف به كل عمل ومغزى كل أداء، كما تتيح الفرصة أمام الطلاب للتدريب على مهارة محددة في فترة زمنية محددة مع إتاحة الفرصة للحصول على تغذية راجعة فورية، وتحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل لأن كل فرد في جماعات الأقران يكون مسؤولاً عن عمله كفرد كما يمكن أن يكون مسؤولاً عن عمل غيره في المجموعة، وتسمح بالانتقال السريع داخل المحتوى، بالاعتماد على نجاح المتعلمين في أي وقت، كما تعتبر طريقة اقتصادية لا تحتاج لإمكانات كبيرة أثناء إعدادها وتنفيذها.

كما أورد حمادة (٢٠٠٢) جملة من الخصائص من أبرزها: تهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم العون والمساعدة بين الطلاب؛ لأن الحوار والمناقشة بينهم يعمل على إثراء الفهم لديهم مما يساعد على رفع مستواهم التحصيلي، كما أنها علاقة زمالة وصحبة ورفقة وليست علاقة رسمية مما يقلل من العزلة بين الطلاب ويبني الثقة بينهم، فالتفاعل مع الآخرين يؤدي إلى تبادل الأفكار والتفيس عن الإحباطات خلال المواقف الحرجة، وبالتالي يعمل على دعم القدرة على المحاولة والتجريب والتطوير، كما أن الثقة بين الأقران والاحترام المتبادل يؤدي إلى إحداث تغذية راجعة فعالة دون أن يكون القرين في وضع دفاع عن نفسه، وهنالك خمسة أسس لبناء الثقة وهي: تعرّف على القرين الذي أمامك، كن مستعداً للتركيز على ما يفعله وما يحتاجه، إلزم بهذ العلاقة، توقع أن التطوير قد يكون صعباً أحياناً، وكن جريئاً في اتخاذ القرارات اللازمة، وسري وخاص؛ فما يدور من حوار ونقاش بين الطلاب الأقران يبقى خاصاً وسرياً فقد يطلب الطالب من قرينه ملاحظة مدى فعاليته وتقديم الاقتراحات للتطوير دون معرفة باقي زملائه عن نقاط ضعفه وسلبياته، وتبادلي حيث العلاقة بين المتدربين (الأقران) ليست هرمية، فمرة يكون القرين مدرباً يساعد زميله على تحديد الصعوبات لديه ويشاهد أدائه ويقدم له التغذية الراجعة ومرة يكون متدرباً يحتاج إلى قرينه كمدرّب له.

المعوقات:

أما معوقات تطبيق استراتيجية تعليم الأقران (عثمان، ٢٠٠٧) فهي: التقاليد السائدة التي يسيطر عليها إعتقاد خاطيء مفاده أن الانتقال لأفضل

أنواع التعليم يكون من الكبير إلى الصغير، ومقاومة المعلم أحياناً وحرص الوالدين، كما تحتاج لوقت كبير نسبياً من المعلم لتطبيقها ومتابعة تنفيذها، وعدم قدرة القرين المعلم أحياناً على السيطرة على أقرانه المتعلمين مما يسبب حدوث ضوضاء داخل الفصل، ونقص خبرة القرين المعلم للموضوعات أو المهام المكلف بتدريسها لأقرانه، كما أنه من الصعب توفير جو من الألفة والصداقة لعدد كبير من طلاب الفصل، وفي الفصول المزدحمة بالطلاب تكون درجة الضوضاء مرتفعة بدرجة تشتت انتباه المتعلمين.

أما نماذج تعليم الأقران فقد أورد (Brinkley, 2011) بعضاً منها:

- ١ - مجموعات النقاش: حيث يدير أحد الطلبة أو المعلم المساعد (المعيد) جلسات على غرار ندوة أو سينمار لطلاب آخرين، وذلك يعد حلقة الوصل بين الطلبة والمعلم، وهو النموذج الأكثر فائدة في الفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة.
- ٢ - مجموعات تعليم الطلاب: حيث يعمل الطلاب في مجموعات التوجيه الذاتي من أجل تعزيز تعلم الأقران، وقد وجد أن هؤلاء الطلبة لا يساعدون الطلبة الذين لديهم مستويات مختلفة من القدرات، وإنما أيضاً يساعدونهم على تحمل مزيد من المسؤوليات كالقراءة ومهام أخرى.
- ٣ - مجموعات التعلم من خلال وسائل الاعلام النشط: تتشابه هذه الطريقة مع الطريقة التقليدية لمجموعات التعلم حيث يجلس الطلبة كمجموعات لكنهم يعملون خلال العملية التعليمية مع المواد المقدمة من المعلم وتتضمن الوسائل السمعية والبصرية، العروض التقديمية، وأدوات الاعلام الأخرى حيث يستخدمون الأدوات التي تقدم لهم أثناء تعلمهم مع بعضهم البعض.

أنماط الاتصال والتفاعل في تعليم الأقران والتعلم الإلكتروني

برمجة البلاك بورد:

هي برمجة أو حزم برمجية تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع إلكتروني مخصص للمعلم، يستطيع المتعلم عندما يقوم

المعلم بتنزيل هذه المواد الإطلاع عليها من خلال حساب خاص تتيحه الجامعة لكل طالب من الطلبة المنتسبين إليها من خلال اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بالمتعلم، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرق جديدة وممتعة، وهي تساعد المؤسسات التعليمية في تحويل الانترنت إلى وسط قوي في عملية التعليم. وتكمن قوة هذا النظام في تقديم الكثير من الخيارات أمام المستخدم ليختار منها ما يناسب حاجته، ويقدم أدوات تتيح للمتعلم التفاعل مع زملائه وممارسة الأنشطة وتنفيذ المهام المطلوبة، ويقدم دعماً لصيغ الملفات المختلفة وتبادل هذه الملفات، بالإضافة إلى تقديم نموذج للاختبار يتيح للمعلم تصميم أنواع مختلفة من الاختبارات، كما أن هذا النظام يوفر دليلاً يوضح استخدام تلك الأدوات. وبمراجعة هذا الدليل يمكن تحديد الوظائف التالية التي يقدمها النظام (السلوم ورضوان، ٢٠١٣؛ صوافطة ورضوان، ٢٠١٤):

- ١ - توفير أدوات تفاعل المتعلم: ويقصد بها الأدوات التي يتفاعل معها المتعلم أثناء دراسته وهي كما يلي: أ- الإعلانات: تتيح هذه الأداة آخر الأخبار أو الإعلانات التي يريد أن يرسلها المعلم إلى المتعلمين أو إلى مجموعة منهم؛ ب- التقويم الزمني: هذه الأداة تخبر المتعلم بتوقيات الأحداث المرتبطة بموضوع التعلم، وتنبهه عندما يحين موعداً مثل المحاضرات والاجتماعات؛ ج- المهام: تخبر المتعلم عما يجب أن يؤديه من مهام، كما أنها تتيح له تنظيم تلك المهام حسب الموضوع أو وفقاً لرؤيته الشخصية، ويمكن للمعلم أن يرسل لمتعلم بعينه مهمة معينة لا يرسلها لمتعلم آخر؛ د- التقديرات: تختص هذه المهمة بتقديرات المعلم سواء في الاختبارات المرحلية أو النهائية؛ هـ- دليل المستخدمين: يمكن بواسطته عمل دليل ببيانات لجميع الطلاب المشاركين في المقرر ليتعرفوا على بعضهم بعضاً؛ و- دفتر العناوين: هو دفتر شخصي للطالب يضع فيه بيانات من يريد التواصل معهم من خلال النظام.

٢ - عرض المحتوى: تتمثل الوظيفة الأساسية لنظام البلاك بورد بتقديم المحتوى التعليمي إلى المتعلمين، ومن خلال هذه الوظيفة يقوم النظام بعرض المحتوى بالصور التالية: أ- عرض المعلومات النصية مصحوبة بالصور والرسومات المتحركة وغيرها منظمة وفقاً للتنظيم التربوي المطلوب؛ ب- الوثائق والملفات المرتبطة بموضوع الدراسة؛ ج- الكتب والمراجع المتاحة على الشبكة أو التي ينصح المعلم طلابه بقراءتها؛ د- الارتباطات التشعبية بالمواقع الهامة.

٣ - وظيفة الاتصال: يتيح النظام ثلاث طرائق أمام الطلاب للتواصل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم، وذلك كما يلي: أ- إرسال واستقبال الرسائل البريدية: حيث يتيح دليلاً بأسماء الطلبة وعناوينهم البريدية؛ ب- لوحات النقاش Discussion Boards وتسمى كذلك بلوحات الإعلانات Bulletin Boards، وهي من أدوات التواصل غير المتزامن، حيث يمكن للمتعلم بواسطتها إبداء رأيه حول أي قضية أو طرح تساؤل ليستعرضه أقرانه ومعلمه فيما بعد؛ ج- الفصل الافتراضي Virtual Classroom وهو نظام للاجتماعات والتواصل المتزامن عبر الشبكة، حيث يتيح للمتعلم أن يتحاور مع زملائه ومعلمه فيما يشبه الفصل الافتراضي.

ويشير (Tekinarslan, 2009) إلى أن برمجة البلاك بورد تمتاز بميزات متعددة منها:

١ - سهولة الوصول: تسمح برمجة البلاك بورد للمستخدم التواصل والتفاعل مع المادة الدراسية عن طريق الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان. حيث يستطيع الطالب مراجعة المادة الدراسية، والمحاضرات، والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى، كما يستطيع القيام بإرسال واجباته وما يطلب منه من مشاريع إلى مدرسه بأسرع وقت حالما يفرغ من إنجازها.

٢ - توفير تغذية راجعة سريعة ومستمرة: توفر البرمجة تغذية راجعة فورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالب سواءً من المعلم أو من

زملائه عن طريق لوحة المناقشة، أو البريد الإلكتروني وغيرها، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته.

٣ - تحسين وتسهيل عملية الاتصال: تمتاز البرمجية بخصائص متعددة تسمح للطلاب بالتواصل مع معلمهم ومع زملائهم، من خلال عدة خيارات توفرها البرمجية كالإعلانات، والمناقشات، والصفوف الافتراضية، والبريد الإلكتروني وغيرها. إن وظيفة الإعلان متاحة للطلاب مباشرة بعد تسجيل الدخول على النظام، وهذا يضمن وصول مادة الإعلان لجميع الطلبة مما يسهل العمل الإداري على المعلم والمؤسسة التعليمية. أما بالنسبة لوظيفة المناقشة فإنها تساعد على تطور الزمالة بين الطلاب، وتوفر لهم وسائل دعم إضافية من خلال تشجيعهم على الرد على أسئلة ومداخلات زملائهم، وفي الوقت نفسه تتيح للمعلم المراقبة. إن غرفة الصف الافتراضية هي بيئة متزامنة تتيح التفاعل الحي بين المشاركين من خلال استخدام وسائل متعددة. كما أن خيار البريد الإلكتروني الموجود في برمجية البلاك بورد هو مرّن جداً يتيح إرسال بريد إلكتروني لطالب واحد، أو إلى مجموعة من الطلاب في الوقت نفسه.

٤ - التتبع: إن نظام البلاك بورد يعمل على تتبع استخدام الطلاب لهذه البرمجية وتقوم بإيداع النتائج في ملف إحصائي خلال فترة التعليم. حيث يستطيع المعلم الحصول على معلومات إحصائية عن جميع طلابه أو عن مجموعة جزئية منهم، ويمكن للمعلم تتبع الواجبات الفردية، وتاريخ ووقت طبع واستلام الواجبات التي تم إرسالها له من قبل طلابه، كما يمكن للطلاب أيضاً متابعة تقدمهم بأنفسهم.

٥ - بناء المهارات: هناك مهارات إضافية عديدة تقدمها برمجية البلاك بورد للمتعلم لمساعدته على تأدية واجباته بكفاءة، مثل: تنظيم وإدارة الوقت، حيث يتم تحديد تاريخ بداية ونهاية لكل قراءة، وواجب، ونشاط، واختبار

وغيرها، مما يساعد الطالب على استخدام الوقت بحكمة. كما تساعد برمجية بلاك بورد المعلم على مراعاة أنماط التعلم لدى طلبته، وتساعده في تحميل المادة التدريسية، وما يلزمها من أنشطة وتدريبات وواجبات واختبارات، باستخدام وسائط متعددة (كتابية، وصور ورسومات ثابتة ومتحركة، وتسجيلات صوتية أو مقاطع فيديو للمحاضرات، وغيرها). فالمتعلم القارئ الذي يعتمد على السمع واللفظ، ويفضل الكلمات واللغة المكتوبة والتفسيرات المنطوقة، يمكن تلبية حاجاته بسهولة؛ كذلك المتعلم المتأمل الذي يفضل المراقبة والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة وذلك بالاستفادة من لوحة المناقشة الموجودة في البرمجية، حيث تتيح له البحث عن موضوعات كثيرة وإطلاق الأحكام والإجابة عن أسئلة معينة تم إعدادها وإيداعها من قبل المعلم أو من قبل طلاب آخرين؛ كما إن البرمجية تلبية حاجات المتعلم المرئي أي الذي يتعلم من خلال العرض ويفضل الرسوم البيانية، والخرائط، والجداول الزمنية، والصور والأفلام؛ بالإضافة إلى تلبية البرمجية حاجات المتعلم الذي يفضل التعلم من خلال القيام بعمل، أي الذي يستمتع بالتعلم من خلال المحاكاة، ولعب الأدوار، والحركات الإبداعية، وعمل المشاريع (Bowdoin College, 2005; Bradford, Porciello, Balkon & Backus, 2007؛ الجراح، ٢٠١١).

وقد تبنت جامعة حفر الباطن استخدام برمجية البلاك بورد من أجل تشجيع أعضاء هيئة تدريسها للقيام بتطوير مواد وبرامج تعليمية إلكترونية كي يستفاد منها في الصفوف الاعتيادية في الوقت الحاضر، ومن أجل تطويرها لتتم عن بعد في المستقبل، وهذه التجربة لا زالت حديثة بعض الشيء تهدف إلى التركيز على جوانب تطبيقية متعددة خلال مدة عام دراسي كامل، لذا سعت إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيفها واستخدامها وتطبيقها في تدريسهم بقصد التطوير في تعلم طلبتهم والتحسين في المخرجات التعليمية حيث تسمح للمستخدم بالتواصل والتفاعل مع المادة الدراسية عن طريق الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان، حيث يستطيع الطالب مراجعة المادة

الدراسية والمحاضرات والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى كما يستطيع القيام بارسال واجباته وما يطلب منه من مشاريع إلى المعلم بأسرع وقت حالما يفرغ من انجازها، كما يمكن أن يتلقى تغذية راجعة فورية عن استفسارات الطلبة سواء من المعلم أو الزملاء عن طريق لوحة المناقشة، أو البريد الإلكتروني، حيث تساعد وظيفة المناقشة على تطور الزمالة بين الطلبة وتوفر لهم وسائل دعم من خلال تشجيعهم على الرد على أسئلة ومداخلات زملائهم، وفي نفس الوقت تتيح للمعلم فرصة المراقبة (الجراح، ٢٠١١).

هذه البيئات الافتراضية أصبحت تستخدم للأفراد وفي الشركات والمؤسسات الأكاديمية، حيث يمكن للطلاب إجراء البحوث معاً وعرض وتبادل وثائق المشاريع ثم عرضها إلكترونياً بصورتها النهائية كمشاريع للمعلم من أجل تحصيل الدرجات، والأفراد يتبادلون المعرفة والخبرات مع الآخرين من خلال غرف الدردشة ومجموعات الدعم المباشرة، حيث إن آفاق التعلم الإلكتروني في البيئات الافتراضية الرسمية وغير الرسمية هائلة، فطالما هناك تبادل للمعلومات بين الناس هناك فرصة للتعلم (Wood & Gentile, 2003).

وأكدت كثير من الدراسات أهمية التعلم الإلكتروني ومنها دراسة (التركي، ٢٠٠٣) حيث إن التعلم الإلكتروني سيعطي أفضلية في متابعة عملية التعلم والتدريب بما نسبته ٥٠-٦٠٪ كما سيؤدي إلى زيادة في نسبة التحصيل ما بين (٢٥-٦٠٪)، وسيؤدي إلى سرعة في التعلم تصل إلى ٦٠٪، كما أن هذا النوع من التعلم يشبع حاجات المتعلمين.

وفي ضوء تدني وانخفاض أداء وتحصيل الطلبة في المواد عموماً أصبح هناك حاجة ملحة للبحث عن سبل جديدة ووسائل حديثة لمعالجة هذا الفشل، وقد ازداد الوعي حالياً بأهمية طريقة تعلم الطلاب حيث تركز الطرق التقليدية على القدرة على الانتقان ثم الاحتفاظ بالمفاهيم المهمة، مما يجعل المتعلم سلبياً وليس نشطاً، وهذه الطرق التقليدية لا تميل لتعزيز التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتعلم التعاوني وحل المشكلات وغيرها (Wood & Gentile, 2003).

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل استخدام استراتيجيات تعلم يكون فيها المتعلم نشطاً وفي الوقت نفسه مواكباً لما وصلت إليه التكنولوجيا من آليات لتفعيل وتعزيز وتحسين التعليم حيث يبرع الطلبة في استخدام التكنولوجيا كما يقلل من المعوقات التي قد يواجهها المعلم داخل القاعات الدراسية، لذا ارتأينا في ضوء تدني تحصيل طالبات قسم الدراسات أن نستخدم معهن استراتيجية تعليم الأقران القائمة على التعلم الإلكتروني وتوظيفه في تدريس مادة استراتيجيات التدريس وتفعيل برنامج البلاك بورد كوسيلة من وسائل التفاعل والتواصل بين المعلم والطلبة والطلبة أنفسهم، لنرى مدى قدرة هذه الاستراتيجية على تحسين التحصيل لديهن وما طبيعة اتجاهاتهن نحو استخدامها.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة باستقصاء الأدبيات النظرية المكتوبة سواء المحلية أو العربية أو العالمية، والمتصلة باستراتيجية تعليم الأقران والتعلم الإلكتروني، فلاحظت قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الأسلوب وتطبيقاته في مجال الدراسات الإسلامية، وفيما يلي أبرز هذه الدراسات مرتبة بحسب تاريخ نشرها.

الدراسات المتعلقة بتعليم الأقران، قام كالهون وفيوشس (Calhoon & Fuchs, 2003) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم باستخدام الأقران والمناهج القائمة على قياس أداء طلاب المرحلة الثانوية في الرياضيات ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من ٩٢ طالباً (من الصف التاسع حتى ١٢) ممن يتلقون تعليماً في غرفة المصادر. شارك ثلاثة معلمين من ثلاث مدارس في الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة تحسن أداء الطلاب الذين درسوا باستخدام التعلم بمساعدة الأقران في مهارات الرياضيات أكثر من طلاب المجموعة الضابطة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مفاهيم تطبيق مهارات الرياضيات. كما تم استخدام الاستبيان كأداة وأظهر أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم بمساعدة الأقران وأنه كان مفيداً في زيادة مهارات الرياضيات.

كما أجرت العفيفي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين لطلبة صعوبات التعلم في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تم تطبيق برنامج تعليم الأقران على العينة التجريبية لتطوير مهارات القراءة والمهارات الاجتماعية، بينما طُبّق برنامج غرف مصادر التعلم على المجموعة الضابطة، استمر تطبيق الدراسة ثمانية أسابيع نفذ من خلال ٢٤ جلسة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية على كل من اختبار التحصيل القرائي ومقياس المهارات الاجتماعية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية في القراءة لمتغير الجنس للصف الثاني الابتدائي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة تعود لمتغير الجنس للصف الرابع الأساسي لصالح الاناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تبعاً لمتغير العمر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة والمهارات الاجتماعية للصفين الثاني والرابع الأساسيين لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى أبو شعبان (٢٠١٠) دراسة هدفت تقصي أثر استراتيجية التدريس بالأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية في مدارس غزة، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة تم توزيعهن لمجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية تدريس الأقران والضابطة درست بالطريقة التقليدية، وكان من أبرز نتائج الدراسة: يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المرتفعات التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم تأثير استراتيجية التدريس بالأقران كان كبيراً في تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى الطالبات في محافظة غزة.

وقام الحيايلى وهندى (٢٠١١) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة في الموصل. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) حيث بلغت ٢٠ طالباً وطالبة وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تعليم الأقران في تنمية مهارتي صحة ودقة القراءة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على نتائج اختبار الاحتفاظ لصالح المجموعة التجريبية في مهارات صحة ودقة وسرعة القراءة.

وأجرى سافكات وأنور وماجوكا (Safqat, Anwar & Majoka, 2011) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام تعليم الأقران كتعلم نشط على تحصيل طلبة المدارس الثانوية في موضوع الفيزياء، لتحقيق أغراض هذه الدراسة تكونت عينة الدراسة من ٨٨ طالباً وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية درست باستخدام التعلم النشط القائم على تدريس الأقران والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية لمدة أربعة أسابيع يومياً. أظهرت نتائج الدراسة أن أداء المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة في مجال المعرفة والفهم والتطبيق بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلتا المجموعتين في تنمية المهارات، وبالتالي أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين تعلموا باستخدام التعلم القائم على التعلم النشط باستخدام تعليم الأقران الأكثر فعالية في تدريس الفيزياء مقارنة بالطريقة التقليدية.

الدراسات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، أجرى الجملان (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استيعاب تكنولوجيا التعلم والمعلومات في نظام التعليم بمملكة البحرين من وجهة نظر المتعلمين ببرنامج تكنولوجيا التعليم والمعلومات. تكونت عينة البحث من ٨٨ طالباً مسجلين بالبرنامج. توصلت

الدراسة إلى ضرورة تبني نماذج وأنواع تكنولوجيا التعليم والمعلومات المراد استيعابها بنظام التعليم، وأن الغرض من استخدام التكنولوجيا يكمن في تنويع الخبرات التعليمية وتوفير فرص التعلم الذاتي، وتدعيم المنهج الدراسي، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتسهيل بعض العمليات الإدارية. كما أثبتت النتائج أنه حتى يتم تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات حالياً في المدارس لا بد من إعادة تصميم البيئة التعليمية، وتوفير بنية تحتية للاستخدام، وتحديد المتطلبات السابقة، وأن من أهم معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم هو عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية، وغياب المنهج الدراسي المرن، وعدم الأخذ بمبادئ التعلم الذاتي، وعدم استعداد المعلمين والإداريين للتعامل مع التكنولوجيا، وعدم توافر بنية تحتية لاستخدام التكنولوجيا.

قامت شمو (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية خدمة البريد الإلكتروني (e-mail) في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته، وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات الملمات بكلية التربية والعلوم الانسانية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على ٤٥ طالبة معلمة من جميع التخصصات الخمسة في الكلية وهي: العلوم الاجتماعية، اللغة الإنجليزية، والتربية الأسرية، واللغة العربية، والدراسات الإسلامية. وشملت الأدوات استبانة ومقابلة شخصية شبه مفتوحة. أظهرت نتائج الدراسة: فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء البرنامج بإمداد العينة بنصوص في موضوعات أساسية في التدريب الميداني كإدارة الصف، وصياغة الأهداف، وحل كثير من المشكلات والاستفسارات التي طرحتها الطالبات الملمات ومن أبرزها مشكلة تنوع أساليب التدريس والتعاون مع مديرة المدرسة ومعلماتها، كما أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني، وفعاليتها في تغيير النمط التقليدي لهذا البرنامج والتواصل والتفاعل المستمر بين الطالبات الملمات والمسؤولين بكلية التربية.

أجرى الغريبي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بصوره الثلاث (التفاعلي - التعاوني - التكاملي) على

التحصيل المعرفي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والمستويات الثلاث مجتمعة على طلاب الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما تكونت عينتها من ٧٢ طالباً من ثلاث مدارس بمدينة الطائف موزعة على ثلاث شعب. وانتهت الدراسة لجملة من النتائج أبرزها: أنه باستخدام الفصول الإلكترونية بصوره الثلاث (التفاعلي - التعاوني - التكاملي) حصل تحسن في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات لوحدة القسمة في التحصيل المعرفي عند المستويات الثلاث (التذكر - الفهم - التطبيق).

وقام الجراح (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية الملتحقين في برنامج الدبلوم العالي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية نحو استخدام برمجية البلاك بورد في تعلمهم، للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م من خلال توزيع استبانة على عينة الدراسة بلغت ٣٢٥ فرداً. وقد دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو استخدام برمجية البلاك بورد فقد ساعدتهم البرمجية على تسهيل عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية وبالتالي زيادة تحصيلهم، كما سهلت عملية التدريس وتوفير فرص تعليمية عن بعد للراغبين.

وقام حسامو والبدالله (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى قياس أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التحاور الإلكتروني الصوتي المتزامن وغير المتزامن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طالباً وطالبة في السنة الثانية تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين في سوريا، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي معرفي وآخر أدائي تم رصد بياناته من خلال بطاقة الملاحظة، كما تم بناء برنامج تدريبي في صورة نماذج تعليمية قائمة على التعلم الذاتي (النموذج الأول خاص بالتحاور الصوتي المتزامن والآخر غير المتزامن). أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات التحاور الإلكتروني

الصوتي المتزامن وغير المتزامن مجتمعة وكلاً على حدة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث لصالح الإناث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث في التطبيق البعدي لبطاقات ملاحظة الأداء العملي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولبطاقات ملاحظة الأداء العملي.

وأجرى سلامة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرف احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريسية بكليات المجتمع الأردنية نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم، واقتراح برنامج تدريبي لدمج التكنولوجيا في التعليم بكليات المجتمع في ضوء احتياجاتهم لها ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة مقترحة بالاحتياجات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، ووزعت على عينة من ٢٢٥ عضواً وعضوة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الاحتياجات التدريسية تعزى لمتغير الجنس، وتم اقتراح برنامج تدريبي يلبي الاحتياجات الخاصة بدمج التكنولوجيا في التعليم لأعضاء هيئة التدريس بكليات المجتمع الأردنية.

كما قام صوافطة ورضوان (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني وعلى برمجية تفاعلية في تحصيل الفيزياء لدى طلبة الهندسة بجامعة الملك سعود مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً درسوا الفيزياء باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والمجموعة الثانية ضمت ١٥ طالباً درسوها باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية القائمة على برمجية تفاعلية، والمجموعة

الثالثة ضمت ١٦ طالباً درسوها بالطريقة المعتادة. كشفت نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على اختبار التحصيل عن تفوق طلاب المجموعة الأولى وطلاب المجموعة الثانية على طلاب المجموعة الثالثة بدلالة إحصائية، وتفوق طلاب المجموعة الأولى على طلاب المجموعة الثانية بدلالة إحصائية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

- ١ - أظهرت بعض الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية قائمة على تعليم الأقران وتوظيف التكنولوجيا في التدريس تفوقها على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل الطلبة وتفوقهم.
- ٢ - عدم وجود دراسات عربية - في حدود علم الباحثة - تناولت أثر استخدام تعليم الأقران ونظام التعلم الإلكتروني معاً على تحصيل الطلبة سواء في المباحث العلمية أو الأدبية.

مشكلة الدراسة

بعد ظهور شبكة الانترنت ومواقع الاتصال والتواصل المختلفة واستخدامها في المجال التربوي والتعليمي، تطور هذا الاستخدام وأسلوبه من الاستخدام العام في مهام البحث عن المعلومة والترفيه والاتصال بالآخرين إلى التحول والتركيز على بيئات تعليمية قائمة على الاتصال المباشر وغير المباشر ليس فقط بالاستناد إلى المراجع والمكتبات الرقمية ولكن تعدى ذلك لظهور ما يطلق عليه البيئات والصفوف الافتراضية يتم من خلالها التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض، وبين الطلبة والمعلم للقيام بالواجبات والمهام الموكلة إليهم داخل وخارج القاعات الصفية بما يتناسب مع التوجه الحديث نحو تعليم الأقران بعضهم لبعض وممارسة التعلم الذاتي بما يشتمل عليه من إيجابيات كبيرة ويتناسب مع روح العصر الحالي ويلبي حاجات الطلبة ويراعي الفروق الفردية فيما بينهم، وينمي لديهم مهارات التفكير العليا.

كما أن التعلم الإلكتروني طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت من أجل

إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياسها وتقييم أداء المتعلمين، كما يسهم في زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والجامعة (إيهاب، ٢٠٠٥).

ونظراً لعمل الباحثة كعضو هيئة تدريس في كلية التربية تبين وجود قصور لدى الطالبات في الأداء والتحصيل الأكاديمي وقصور في توظيف مهارات التحوار الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني بصوره المختلفة في عملية التعلم وخاصة بوجود ما يشتمل عليه البلاك بورد من مزايا عديدة وكذلك بعض التطبيقات التي يمكن توظيفها لتسهيل عملية التعلم وتحسين تحصيل الطالبات واستغلال ما لدى بعض الطالبات من مهارات في هذا الجانب، كما وجد أن أعضاء هيئة التدريس ما زالوا يركزون على استخدام طرائق التدريس التقليدية كالمحاضرة والمناقشة والإلقاء والشرح، وما على الطلبة سوى استقبال المعلومات دون أن يكون لهم دور في التوصل إليها، وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أن نظام التعلم الإلكتروني يعمل على إيجاد بيئة تعلم تفاعلية معززة ومكملة للتدريس في القاعات وداعمة له (الخليفة، ٢٠٠٨؛ Kim & Lee, 2008). ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للدمج بين استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني بما يشتمل عليه من إمكانيات لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للأقسام الأدبية بحفر الباطن وأثرها على تحصيل الطالبات في مقرر استراتيجيات التدريس واتجاهاتهن نحو استخدامها، وتتمثل مشكلتها في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - هل يختلف تحصيل الطالبات في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية تدريس قائمة على تعليم الأقران القائمة على نظام التعلم الإلكتروني، والطريقة الاعتيادية)؟
- ٢ - ما اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن نحو استراتيجية تدريس تعليم الأقران القائمة على نظام التعلم الإلكتروني؟

وفي ضوء الأسئلة السابقة صيغت فرضية الدراسة على النحو الآتي: هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة

لعل هذه الدراسة تستمد أهميتها من مجالين اثنين: أولهما الأهمية النظرية وثانيهما الأهمية العملية. وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع إضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال؛ لذا فإن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تنبثق من أنها تحاول أن تستقصي أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني على تحصيل طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن، واتجاهاتهن نحو استخدامها.

أما الأهمية العملية لهذه الدراسة فتكمن في تعريف أصحاب القرار من الجهات المعنية في المؤسسات التربوية بأهمية وفوائد استخدام استراتيجية تدريس قائمة على تعليم الأقران قائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني وأثره على تعلم الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزز تنمية هذه العوامل، وتطوير البرامج التي تهدف إلى استخدام مثل هذه الأساليب التعليمية في التدريس، كما تهدف إلى تعريف المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية والطالبات بهذا الأسلوب للمساهمة في تحسين أدائهم التعليمي وتطوير ممارساتهم التدريسية من الممارسات التقليدية إلى الممارسات التدريسية المستندة إلى استراتيجيات التدريس الحديثة، كما تفيد الطلبة بتحسين مستوى تعلمهم وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي والسلوكي على حد سواء.

وبشكل عام فإن الدراسات في العالم العربي عن استراتيجية تدريس قائمة على تعليم الأقران قائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم قليلة حسب علم الباحثة، لذا قد تمهد هذه الدراسة إلى بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - التعرف إلى أثر استراتيجية تدريس قائمة على تعليم الأقران قائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تحصيل طالبات قسم الدراسات الإسلامية في دراسة موضوعات (استراتيجيات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل) في مساق استراتيجيات التدريس في جامعة حفر الباطن.
- ٢ - التعرف على اتجاهاتهنّ نحو استخدامها.

مصطلحات الدراسة

نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد": أحد نظم إدارة التعلم الإلكتروني، هو تطبيق حاسوبي يستخدم لإدارة العملية التعليمية إلكترونياً من خلال منظومة برمجية متكاملة عبر شبكة الإنترنت، وهذه المنظومة تشمل: تسجيل بيانات المتعلمين وإدارتها، وتقديم المحتوى التعليمي، وتقديم تدريبات وواجبات واختبارات إلكترونية، ومتابعة المعلم لأداء طلابه للمهام والواجبات، وتقويم تعلمهم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لكل منهم، وتواصل المتعلمين فيما بينهم وتواصلهم مع معلمهم من خلال منتديات الحوار والبريد الإلكتروني.

تعليم الأقران القائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني: تعد استراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية تقوم المعلمة بتشكيلها، محاولة قدر الإمكان أن تجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات تعمل الطالبات معاً مدة تتراوح مابين محاضرة إلى عدد من المحاضرات تنفذ على مدار ستة أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها يعمل كل ٥-٦ طالبات معاً لإنهاء نشاط تعليمي (عبدالكريم، ٢٠٠٨: ٢٨). وتعرف إجرائياً هنا: قيام المعلمة بتوزيع الطالبات إلى مجموعات غير متجانسة وتكليفهن بتنفيذ حصة صفية عملية باستخدام إحدى استراتيجيات التدريس؛ حل المشكلات، أو المناقشة، أو أوزبل بالاستعانة بنظام

إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد الذي قامت المعلمة مسبقاً برفع المادة التعليمية من فيديوهات وعروض تقديمية وغيرها من المواد التي يمكن للطلالبة الاستفادة منها ويمكن لها الإطلاع عليها بالإضافة إلى التدريبات والأسئلة التقييمية وبرامج الحوار والنقاش مما يتيح للطلابات استخدام هذه التقنيات وتبادلها فيما بينهن كما يمكن لهن إضافة محتويات أو تبادل فيديوهات، وتخزينها لتطلع عليها المعلمة في وقت لاحق، حيث تتعاون الطالبات فيما بينهن كما يمكن لهن الاستفادة من خبرات بعضهن البعض في الجوانب المتعددة وتبادل الأسئلة والاستفسارات والإجابة عنها، ويتيح للمعلمة التواصل مع الطالبات ومتابعة أدائهن للمهام والواجبات وتقويم تعلمهن وتقديم التغذية الراجعة لكل منهن.

التحصيل: مقدار ما اكتسبته الطالبة من المعرفة العلمية المتضمنة بالمادة التعليمية وتم قياس تحصيل الطالبات بالدرجة التي يحصلن عليها في اختبار التحصيل الذي تكون من المستويات الثلاث الأولى لتصنيف بلوم المعرفي وهي: مستوى التذكر، ومستوى الفهم، ومستوى التطبيق.

الاتجاهات: حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة (Fazio & Roskos, 2008)، وتقاس من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على عينة مختارة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية اللواتي سجلن مادة استراتيجيات التدريس في جامعة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م، ولديهن معرفة في استخدام المهارات الحاسوبية والإنترنت وبلغ عددهن ٣١ طالبة موزعات على شعبتين.

الحدود العلمية: اقتصرَت الدراسة على الموضوعات الواردة في مقرر استراتيجيات التدريس المستوى الخامس/ السنة الثالثة كاستراتيجيات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل، وتتحدد نتائج الدراسة جزئياً بالأدوات التي استخدمتها الباحثة ومدى صدقها وثباتها، ومدى القدرة على تصميم أنشطة التدريس وفقاً لاستراتيجية تعليم الأقران القائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني. وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة ترتبط بخصائص هذه الأدوات، وكذلك اقتصر اختبار التحصيل على المستويات الثلاث الأولى لتصنيف بلوم المعرفي: التذكر والفهم والتطبيق، كما اقتصرَت الدراسة في تطبيقها على حزمة البلاك بورد وتعرف باللغة الإنجليزية بـ "Blackboard".

منهجية الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق قياس قبلي وقياس بعدي على المجموعتين: التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني) والضابطة (درست بالطريقة الاعتيادية)، كما استخدمت المنهج الوصفي والاستبيان نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني لأخذ رأي الطالبات كأداة رئيسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن المنتظمات في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م، والبالغ عددهن وفقاً لسجلات دائرة القبول والتسجيل ٧٣٤ طالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة غرضية من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة حفر الباطن، وتم اختيار مجموعتين من الطالبات من شعبتين بطريقة

قصدية (إذ تم تحديد شرط أن يكون أفراد العينة ممن يجدن استخدام التكنولوجيا والمهارات الحاسوبية ولديهن انترنت على مدار الساعة حيث قامت الباحثة بطرح سؤال عن مدى توافر خدمة الإنترنت لدى الطالبات في المنزل بما أنهن يعشن في بيئة متحفظة على استخدام الإنترنت للفتاة مما قد لا يتوافر لدى الكثير من الطالبات هذه الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من ٣١ طالبة، ويبين الجدول رقم (١) توزيع الطالبات على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة

أفراد العينة	العدد
المجموعة التجريبية	١٤
المجموعة الضابطة	١٧
المجموع	٣١

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

أولاً - تحويل المادة التعليمية إلى محتوى تعليمي ورفعها على نظام إدارة التعلم الإلكتروني: قامت الباحثة بتحويل المادة العلمية إلى محتوى تعليمي يمكن تحميله على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد، ليتسنى للطالبات الإطلاع عليه ومشاركته خارج القاعة الدراسية، باستخدام برنامج PowerPoint، وبرنامج Lecture Maker 2، وبرامج أخرى مساعدة، وتم رفعها على نظام "البلاك بورد" حيث تم اختيار محتوى ثلاث استراتيجيات حل المشكلات والمناقشة وأوزبل، وذلك لأن الباحثة وجدت أثناء تدريسها صعوبة استيعاب الطالبات لهذه الاستراتيجيات وبالتالي الفشل في تطبيقها عملياً، وهو محتوى قابل لتوظيف عناصر متعددة يوفرها الإنترنت من نصوص مكتوبة، وصور متحركة، ولقطات فيديو، وأفلام مصورة عن تطبيق وتنفيذ هذه الاستراتيجيات، ثم تم تحديد الطرق التي يمكن أن تزيد من تفاعل الطالبات مع ما يعرض

عليهنّ من مواقف تعليمية، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية للمحتوى المقترح؛ آخذين بعين الاعتبار خصائص الطالبات ومدى امتلاكهن للمهارات التقنية اللازمة، وأسلوب التعلم المناسب لهنّ، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة للمحتوى، حيث تم اختيار متطلبات عرض محتواه من وسائط متعددة، وروابط للمواقع الإثرائية، وأدوات التقييم، وأدوات التواصل الاجتماعي، وكيف سيتم التواصل والتفاعل بين الطالبات التي تتم من خلال مهام تعليمية تقوم بها الطالبات، وتحديد مستوى التلقي والمشاركة مع إمكانية تحكم الطالبات في تتابع العرض، ومستوى المشاهدة، والإجابة عن الأسئلة، وتلقي التغذية الراجعة، والاستجابات المتنوعة المطلوبة لغرفة الدردشة، كما تم تصميم صفحات المحتوى التعليمي بطريقة تجذب انتباه الطالبات ويخطوئ مناسباً، كما تم التخطيط لإثراء الصفحة بروابط لمقاطع فيديو على موقع اليوتيوب وروابط أخرى إثرائية على شبكة الانترنت تخدم الطالبات، كما يمكن للطالبات أن يتبادلن روابط إثرائية أخرى يمكن أن تفيدهنّ وتحقق استراتيجية تعليم الأقران، ثم تم تحميل المحتوى على صفحة المعلمة والذي يمكن للطالبات الدخول ورؤيته واستخدامه والتفاعل معه.

تم عرض ما تم اعداده من محتوى على لجنة فيها مجموعة من المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة حفر الباطن وتم القيام ببعض التعديلات وفق توجيهاتهم، ثم بعد ذلك تم تطبيق المحتوى على ١٠ طالبات من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث أبدين بعض الملاحظات عليه، وتم إجراء التعديلات وفق هذه الملاحظات.

تم رفع المحتوى على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وتدريب الطالبات على استخدامه لمدة محاضرتين (مدة المحاضرة ساعتين) وذلك لكيفية القيام باستخدام ادوات النظام والدردشات والقيام بالتكليفات والمهام ورفع الواجبات وفتح المواقع الإثرائية ومقاطع الفيديو وغيرها.

تم تطبيق المحتوى التعليمي على المجموعة التجريبية داخل القاعة

الدراسية وخارجها، حيث استطاعت كل طالبة الدخول لنظام البلاك بورد والإطلاع على المحتوى المرفوع واستخدامه وفق استراتيجية تعليم الأقران.

ثانياً - اختبار التحصيل لموضوعات استراتيجيات التدريس: استخدمت الباحثة الطريقة السيكمترية في بناء الاختبار من خلال تحليل المحتوى المعرفي وتحديد الموضوعات في مجال حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل من مساق استراتيجيات التدريس، ثم إعداد جدول مواصفات، بحيث تمت صياغة فقرات الاختبار وفق جدول المواصفات، وبلغ عدد الفقرات الاختبارية في البداية ٢٥ فقرة من نوع الاختيار من متعدد حسب مستويات الأهداف المختلفة (التذكر، الفهم والاستيعاب، التطبيق) وتضم كل فقرة أربعة بدائل واحد منها هو الصحيح. كما تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وطلب من المحكمين الحكم على جودة فقرات الاختبار في ضوء معايير محددة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض، كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من ٢٠ طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وتم تصحيح الاختبار، ثم استخرجت معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة، بحيث تقع معاملات الصعوبة بين (٠,٨٠-٠,٢٠). ولا يقل معامل التمييز عن (٠,٢٠). كما حسب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest) على العينة الاستطلاعية المشار إليها آنفاً، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول تم إعادة تطبيقه، ثم حسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون-٢٠ بين التطبيقين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨) وهذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبلغ عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية ٢٠ فقرة.

ثالثاً - مقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد: قامت الباحثة بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية المكتوبة في هذا المجال كدراسة (أبو شعبان، ٢٠١٠؛ البجحان، ٢٠٠٩؛ الجراح، ٢٠١١، حسامو والعبدالله، ٢٠١٢؛ سلامة،

٢٠١٣؛ العفيفي، ٢٠٠٩؛ Safqat et al., 2011)، ثم قامت بتطوير الاستبانة مقياساً للدراسة التي تكونت في صورتها الأولية من ٢٥ فقرة، تضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير الطالبة لاتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني المتوقعة على تعلم الطلبة وفق مقياس ليكرت الخماسي (١-٥) وهي: أوافق بشدة = ٥ درجات، وأوافق = ٤ درجات، محايد = ٣ درجات، ولا أوافق = ٢ درجات، ولا أوافق بشدة = ١ درجة واحدة. وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تمثل اتجاهات الطالبات نحو استخدام تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني كما تعتقد الطالبات وذلك وفقاً للمعيار التالي الذي تم تحكيمة وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج: مرتفع ٥-٣,٦٨، متوسط ٣,٦٧-٣-٢,٣٤، ومنخفض ٢,٣٣-١، وتم التوصل إليه بقسمة مدى العلامات (٥-١=٤) على ثلاث فئات. وبعد إجراءات تصديق الاستبانة والتحقق من ثباتها، استقرت الاستبانة في شكلها النهائي، وتكونت من ٢١ فقرة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت معادلة الفا كرونباخ ألفا Cronbach Alpha في حساب معامل التجانس الداخلي للاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية المستوى الخامس (السنة الثالثة) للفصل الجامعي الأول ٢٠١٤/٢٠١٥م من غير عينة الدراسة. وبلغ معامل التجانس الداخلي أو معامل الثبات الكلي للاستبانة في صورتها الأولى (٠,٨٧٨)، وهذه نسبة كافية لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

- ١ - بعد إعداد أدوات الدراسة وأخذ الموافقات الرسمية اللازمة، قامت الباحثة بعقد عدة لقاءات مع الطالبات الراغبات اللاتي يتوافر لديهن رغبة بالتعاون ولديهن خدمة الإنترنت متوافرة على مدار الساعة

لتدريبهن على بعض التطبيقات التي ليس لديهن خبرة كافية لاستخدامها من تطبيقات نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد بدءاً من تنزيل البرنامج وكيفية استخدام مزاياه المتعددة وانتهاءً بكيفية تبادل المواد وتنزيلها والتعديل عليها وغيرها من المزايا المتعددة بالإضافة لبعض المزايا لبرنامج البلاك بورد التي يمكن استخدامها والتواصل من خلالها مع المعلمة وبين الطالبات أنفسهن لتبادل الخبرات في كل وقت.

٢ - تم التطبيق القبلي لأداة الدراسة قبل البدء بتنفيذ التجربة على مجموعتي الدراسة، ومن ثم تصحيح أوراق الاختبار ورصد النتائج على الحاسوب.

٣ - البدء بتنفيذ استراتيجية تعليم الأقران من خلال توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني تحت إشراف وإدارة المعلمة مع المجموعة التجريبية، واستمر تطبيق الدراسة ستة أسابيع ثم أثنائها عقدت لقاءات مع الطالبات لتقييم ما تم تنفيذه ومدى التزام الطالبات وتوجيههن إذا دعت الحاجة لذلك، بينما استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس مع المجموعة الضابطة.

٤ - تم التطبيق البعدي لأداة الدراسة بعد الانتهاء من التجربة وذلك على مجموعتي الدراسة، ثم تم تصحيح أوراق الاختبار من قبل الباحثة ومعالجتها إحصائياً.

٥ - بعد الانتهاء من تنفيذ الاستراتيجية في التدريس تم توزيع استبيان اتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني على المجموعة التجريبية.

٦ - رصد البيانات وإدخالها على الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة.

٧ - تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، والخروج بتوصيات وحلول مقترحة في ضوء هذه النتائج.

المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها الصفرية، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وباستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك 2-WAY ANCOVA على متغير الدراسة: فهم موضوعات استراتيجيات التدريس التالية: حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك في ضوء الاختبارات القبلية التي تم تطبيقها قبل بدء الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: هل يختلف تحصيل الطالبات في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والطريقة الاعتيادية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات على اختبار تحصيل موضوعات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل، القبلي والبعدي (وكانت الدرجة الكلية للاختبارين ٢٠ درجة، كل اختبار على حدة) وفقاً لمتغير طريقة التدريس (استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والطريقة الاعتيادية). كما تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك. وكانت النتائج بالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات على اختبار تحصيل موضوعات (استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني) القبلي والبعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس كما في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختباري تحصيل موضوعات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزيل القبلي والبعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

نوع الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار القبلي	الضابطة	٣١	٧,٢٩	١,٨٦
	التجريبية	٣٥	٧,٧١	١,٨١
الاختبار البعدي	الضابطة	٣١	١٢,٩٤	٢,٠١
	التجريبية	٣٥	١٨,٤٢	١,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فرق (ظاهري) بين متوسط علامات الطالبات على اختبار تحصيل الموضوعات الفقهية القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٧,٢٩) أما المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية فبلغ (٧,٧١)، أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (٠,٤٢).

كذلك يظهر الجدول رقم (٢) أن هناك فرقاً (ظاهرياً) بين متوسط علامات الطالبات على اختبار تحصيل الموضوعات الفقهية البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تشير النتائج أن المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي (١٢,٩٤) وبانحراف معياري (٢,٠١)، أما المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية فبلغ (١٨,٤٢) وبانحراف معياري (١,٠١)، أي أن هناك فرقاً (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (٦,٥٢).

ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطالبات على اختبار تحصيل الموضوعات الفقهية البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس، وبهدف عزل الفروق في أداء الطالبات على الاختبار القبلي، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (2-Way ANCOVA) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (2-Way ANCOVA) لعلامات طلبة
مجموعتي الدراسة على اختبار تحصيل موضوعات حل المشكلات، والمناقشة،
وأوزيل البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المشترك (القبلي)	١٦٥١٣,٦١٤	١	١٦٥١٣,٦١٤	٢٢٥٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	٢٦٧,٩٣٧	١	٢٦٧,٩٣٧	٣٦,٥١٩	٠,٠٠٠
الخطأ	٢١٢,٧٧٣	٢٩	٧,٣٣٧		
الكلية	١٦٧٤٢,٠٠٠				

❖ دالة إحصائية.

تظهر النتائج في الجدول رقم (٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات على اختبار تحصيل موضوعات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزيل البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٣٦,٥١٩) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,00)$.

ولتحديد قيمة الفروق في متوسطات علامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تحصيل استراتيجيات التدريس البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطان الحسابيان المعدلان لعلامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تحصيل موضوعات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزيل البعدي، بعد عزل أثر الأداء على الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	٢٦,١٤٣	٠,٧٢٤
الضابطة	٢٠,٢٣٥	٠,٦٥٧

تشير النتائج في الجدول رقم (٤) أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، إذ حصلت على متوسط حسابي معدّل (٢٦,١٤٣) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) البالغ (٢٠,٢٣٥)، أي أن التدريس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلبة في مجال حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل مقارنة بالتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على كل فقرة من فقرات استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم وعلى الاستبانة ككل، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على فقرات استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
١١	مكنتني هذه الطريقة من بناء علاقات إيجابية مع زملائي في الصف	٤,٨٥٧	٣,٦٣١٤	مرتفع
١٢	أتعلم بشكل أفضل من خلال المناقشات الحوارية التي كانت تتم بيني وبين باقي زملائي في مجموعة العمل	٤,٧١٤	٤,٦٨٨١	مرتفع
٦	أستمتع بهذا النوع من أسلوب التعلم	٤,٧١٤	٤,٦٨٨١	مرتفع
١٤	أشعرتني بمزيد من الراحة لطرح الأسئلة على زملائي بدلاً من المعلم	٤,٥٧١	٦,٤٦٢١	مرتفع

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على فقرات استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
١٦	مكنتني هذه الطريقة من فهم ما أتعلمه	٤,٥٠٠	,٨٥٤٨٥	مرتفع
٢٠	أتمنى استخدام هذه الطريقة مرة أخرى في معظم المقررات	٤,٥٠٠	,٦٥٠٤٤	مرتفع
٩	زادت من استقلالية التعلم لدي	٤,٤٢٨	,٥١٣٥٥	مرتفع
١٨	أفضل أن أتعلم بهذه الطريقة بدلاً من الطريقة التقليدية	٤,٤٢٨	,٧٥٥٩٣	مرتفع
٥	تلقيت تدريبات كافية حول استخدام هذه الطريقة وتوظيف التطبيقات التكنولوجية في التعليم	٤,٤٢٨	,٦٤٦٢١	مرتفع
١٠	ساعدتني هذه الطريقة على التعلم دون الالتزام بوقت أو زمان أو مكان محدد	٤,٤٢٨	,٦٤٦٢١	مرتفع
٨	ساعدتني هذه الطريقة في الوصول للمعلومات الجديدة للمواد الدراسية قبل شرحها	٤,٣٥٧	,٦١١٢٥	مرتفع
١	أحببت التعاون مع الزملاء وتبادل الخبرات أثناء العمل	٤,٣٥٧	,٧٤٤٩٥	مرتفع
١٥	أصبحت لدي خبرات في مجال التدريس ومهاراته	٤,٣٥٧	,٧٤٤٩٥	مرتفع
٤	أكسبتني هذه الطريقة خبرات جديدة لم أتعلمها من قبل في التطبيقات الإلكترونية	٤,٣٥٧	,٧٤٤٩٥	مرتفع
١٧	حسنّت من مهارات التواصل بيني وبين الآخرين والقدرة على التعبير ومشاركة الأفكار	٤,٢٨٥	,٧٢٦٢٧	مرتفع
٢	زادت مهاراتي في إدارة الوقت والشعور بالمسؤولية والتنظيم والانضباط	٤,٢٨٥	,٧٢٦٢٧	مرتفع
١٩	أعطيتني مزيداً من الثقة في قدراتي	٤,٢٨٥	,٧٢٦٢٧	مرتفع
٣	أشعر بأن استخدام هذه الطريقة سينعكس إيجاباً على درجاتي النهائية في هذا المقرر	٤,٢٨٥	,٧٢٦٢٧	مرتفع
١٣	مكنتني من تحسين مهاراتي البحثية والعملية	٤,٢١٤	,٥٧٨٩٣	مرتفع
٧	هناك ما يكفي من الموارد والإمكانات التي تقدمها الجامعة	٣,٦٤٣	,٧٤٤٩٥	متوسط

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نتائج الدراسة المتعلقة بالاتجاهات نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات وفي ضوء معيار تصنيف فقرات المقياس حسب متوسطاتها تشير إلى أن فقرات الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني وقدرت بدرجة مرتفع بلغت ١٩ فقرة من مجموع الفقرات، وفقرة واحدة بدرجة متوسط، ويظهر الجدول رقم (٥) متوسطات هذه الفقرات التي تتراوح في حديها الأعلى والأدنى بين (٣,٦٤٣-٤,٨٥٧)، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الأربع التي جاءت بأعلى الدرجات من وجهة نظر الطالبات هي (مكنتني هذه الطريقة من بناء علاقات إيجابية مع زملائي في الصف؛ أتعلم بشكل أفضل من خلال المناقشات الحوارية التي كانت تتم بيني وبين باقي زملائي في مجموعة العمل؛ أستمتع بهذا النوع من أسلوب التعلم؛ اشعرتني بمزيد من الراحة لطرح الأسئلة على زملائي بدلا من المعلم) بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٤,٨٥٧، ٤,٧١٤، ٤,٧١٤، ٤,٥٧١) وجميعها بدرجة مرتفع، كما يظهر الجدول السابق أن الفقرات التي جاءت بأدنى الدرجات من وجهة نظر الطالبات هي (هناك ما يكفي من الموارد والإمكانات التي تقدمها الجامعة؛ مكنتني من تحسين مهاراتي البحثية والعملية؛ أشعر بأن استخدام هذه الطريقة سينعكس إيجاباً على درجاتي النهائية في هذا المقرر؛ أعطتني مزيداً من الثقة في قدراتي) بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٣,٦٤٣، ٤,٢١٤، ٤,٢٨٥، ٤,٢٨٥) وتراوح بين المرتفع والمتوسط.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: هل يختلف تحصيل الطالبات في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت نتائج تحليل السؤال الأول أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن موضوعات حل المشكلات، والمناقشة، وأوزيل من خلال طريقة التدريس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وبين المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، أي أن التدريس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني يحدث فهماً أفضل لاستراتيجيات التدريس الثلاث وتطبيقاتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات المشابهة التي حاولت اختبار أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران وتوظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني على التعلم بشكل عام لدى الطالبات كما في دراسة (David, 2001; Calhoon & Fuchs, 2003؛ العفيفي، ٢٠٠٩؛ الغريبي، ٢٠٠٩؛ البجحان، ٢٠٠٩؛ أبو شعبان، ٢٠١٠؛ الحياي وهندي، ٢٠١١؛ Safqat et al., 2011؛ الجراح، ٢٠١١؛ حسامو والبدالله، ٢٠١٢؛ سلامة، ٢٠١٣) ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن تعليم الأقران يشعر العديد من الطلبة بمزيد من الراحة لطرح الأسئلة على الطلاب الآخرين بدلاً من المعلم، كما أضاف عثمان (٢٠٠٧) غالباً ما يكون المتعلم قادراً على التعلم بصورة أكثر فعالية من قرينه الذي يماثله في درجة التفكير أكثر من تعلمه من شخص يفوقه في درجة التفكير، كما تلعب العلاقات الشخصية القوية بين المتعلم والقرين دوراً هاماً في هذا الشأن، فنتيجة للعلاقات الشخصية التي يشيع فيها جواً من الصراحة والتفهم والتعاطف يكتسب المتعلمون السرعة في أداء العمل المطلوب بشكل أكبر مما هو متوقع، كما أنها فرصة لممارسة وتحسين عادات العمل ومهارات التواصل، وتعمل على تنمية وتقوية الصلة بين الطلاب أنفسهم. أما فوائد تعليم الأقران للمعلمين الأقران:

أ- تدريس الآخرين يضمن مستوى عالٍ من إتقان المحتوى، ب - الشعور بالإنجاز، ج - اكتساب المدرسين الأقران خبرات قيمة في مجال التدريس، د - عندما يقوم بإعادة تنظيم المادة وشرحها يزيد من فهمه للمادة وتثبيت

المعلومات في ذهنه واستيعابه لها مما يزيد من دافعيته نحو التعلم والمدرسة، وأكدت كثير من الدراسات أهمية التعلم الإلكتروني منها دراسة (التركي، ٢٠٠٣) حيث إن التعلم الإلكتروني سيعطي أفضلية في متابعة عملية التعلم والتدريب بما نسبته ٥٠-٦٠٪ كما سيؤدي إلى زيادة في نسبة التحصيل ما بين ٢٥-٦٠٪، وسيؤدي إلى سرعة في التعلم تصل إلى ٦٠٪، كما أن هذا النوع من التعلم يشبع حاجات المتعلمين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن نظام إدارة التعلم الإلكتروني وضع طالبة المجموعة التجريبية في بيئة تعلم تفاعلية نشطة غنية بالمعززات، وعمل كداعم ومكمل لما درسته في القاعة الدراسية، عندما كانت تدخل على النظام وتعيد دراسة المحتوى التعليمي بنفسها وفق قدراتها وسرعتها الذاتية، تتواصل مع زميلاتها ومعلمتها بواسطة شبكة التواصل الاجتماعي المتوفرة في هذا النظام، كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار والنقاش، وتتبادل معهنّ وجهات النظر وتطرح عليهنّ ما يجول في خاطرها من أسئلة وتتلقى إجابات عنها، مما شجعها وساعدها على دراسة المحتوى التعليمي خارج القاعة الدراسية وممارسة مزيد من التدريبات وأداء الواجبات، وغيرها من الميزات التي استخدمتها من خلال هذا النظام، كمشاهدة مقاطع من الفيديو على اليوتيوب، والدخول إلى مواقع إثرائية على شبكة الإنترنت، وذلك باستخدام روابط لمواقع ذات علاقة بموضوع الدرس وبما يخدم استخدام تعليم الأقران، مما ساعدها على الاحتفاظ بالمعرفة العلمية واستيعابها وتطبيقها في مواقف جديدة بدرجة تفوق ما عملته الطريقة المعتادة لدى طالبات المجموعة الضابطة التي لم تتح لها فرص الاستفادة من ميزات هذا النظام التي أتاحت لطالبة المجموعة التجريبية. كما أن نظام إدارة التعلم الإلكتروني أتاح فرصاً أمام المعلمة لمتابعة أداء طالبات المجموعة التجريبية وتنفيذهنّ للمهام والواجبات، وسمح لهنّ تقييم تعلمهنّ وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهنّ، مما ساعدهنّ على زيادة تحصيلهنّ الدراسي بدرجة أكبر من تحصيل زميلاتهنّ في المجموعة الضابطة، وهذا ما أكدته دراسة كيم ولي (Kim & Lee, 2008) عندما أشارت

إلى عدة عوامل تساعد في فعالية نظام إدارة التعلم الإلكتروني منها: مناسبة وبساطة تصميم الشاشات، وتوافق الإدارة التقنية للنظام مع الإدارة الأكاديمية، وسهولة إدارة التعليم، وتوافر المرونة والتفاعلية وتحكم المتعلم، وتنوع وسائل الاتصال بين الأفراد. كما أكدته (السلوم، ٢٠١١) عندما اعتبر هذا النظام أحد الأركان الأساسية في الجامعات الحديثة لما يقدمه من خدمات تعليمية، ولما له من ميزات تساعد على إيجاد بيئات تعلم تفاعلية، وبمراجعة الأدبيات التربوية، وجد بعض الدراسات التي بينت فاعلية نظام إدارة التعلم الإلكتروني والمواقع التعليمية في زيادة تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة المعتادة، وهذه الدراسات هي: دراسة السعدي والشمري (٢٠١٢)، ودراسة حسامو والبدالله (٢٠١٢)، ودراسة بدوي (٢٠١٠)، ودراسة الأشقر (٢٠١٠) ودراسة صوافطة ورضوان (٢٠١٤).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني؟

أظهرت نتائج تحليل السؤال الثاني أن اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة حفر الباطن هي اتجاهات إيجابية بشكل عام، حيث إن المتوسطات الحسابية بلغت على الاستبانة ككل (٤,٣٩)، كما يتضح أن المتوسط الحسابي للفقرات ككل تراوح بين (٤,٨٥٧-٣,٦٤٣)، وكانت اتجاهات طالبات قسم الدراسات بجامعة حفر الباطن نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تعلم استراتيجيات تدريس حل المشكلات، والمناقشة، وأوزبل مرتفعة في ١٩ فقرة من أصل ٢٠ بمتوسط حسابي تراوح بين (٤,٨٥٧-٤,٢١٤)، وكانت اتجاهات الطالبات بمتوسطة على فقرة واحدة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٤٣)، وجاءت نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع دراسة (الجراح، ٢٠١١) التي أشارت إلى اتجاهات إيجابية نحو استخدام

برمجية البلاك بورد فقد ساعدتهم البرمجية في تسهيل عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية وبالتالي زيادة تحصيلهم، كما سهلت عملية التدريس وتوفير فرص تعليمية عن بعد للراغبين. ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذا الأسلوب قد أسهم في زيادة قدرتهم على التحكم بالنفس، والاستقلالية والمسؤولية وزيادة الدافعية للتعلم، وسمحت لهم ببناء علاقات إيجابية بين الطلبة أنفسهم وحسنت من مهارات الاتصال والتواصل بينهم، وتلبية احتياجاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، كما مكنتهم من الربط بين المعرفة والممارسة وتطبيقها على أرض الواقع، حيث تفتقر الطالبات لمثل هذا الأمر في كثير من الأحيان حيث اعتادت الطالبات على أسلوب التعلم بالتلقين، لذا فإن هذا الأسلوب في التعلم حملهن مسؤولية تعلمهن وفق قدراتهن واحتياجاتهن وذلك عندما قامت الطالبات باختيار طريقة عرض المادة وتنفيذها والأنشطة التي سوف يتم استخدامها داخل القاعة، ومواعيد تنفيذ هذه الأنشطة والواجبات، ونظراً لقلة المراجع في المكتبة الجامعية ذات الصلة بموضوع الدراسة، التي يمكن أن تسهم في دعم تعلم الطالبات الذاتي نظراً لكون جامعة حفر الباطن ناشئة تقع ضمن مباني مستأجرة، مما صعب على الطالبات الحصول على الموارد والدعم المطلوب وانعكس ذلك على اتجاهاتهن نحو الفقرة الأخيرة بمستوى متوسط حيث تعاني جامعة حفر الباطن من شح في الموارد، مما جعلنا نعتمد بشكل أساسي في الدراسة على خدمات الإنترنت الشخصية وتنفيذ الأنشطة والتعلم من خلال هذه البرمجيات المستخدمة كالبلاك بورد والجوجل درايف والبريد الإلكتروني مما مكن الطالبات من تبادل الخبرات والمعلومات وأجراء النقاشات في الوقت الذي يناسبهن والمكان الذي يفضلنه وعدم التقيد بأوقات المحاضرات فقط، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Calhoon & Fuchs, 2003) التي أظهرت اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم بمساعدة الأقران وأنه كان مفيداً في زيادة مهارات الرياضيات وتتفق مع نتائج دراسة (شمو، ٢٠٠٩) التي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو استخدام خدمة الإنترنت في التدريب الميداني كوسيلة للتواصل وحل المشكلات التي قد تواجههن.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ١ - تبني استخدام أسلوب تعليم الأقران الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تدريس مساقات الدراسات الإسلامية وتدريب الطالبات على استخدامها.
- ٢ - اجراء مزيد من الدراسات البحثية باستخدام هذه الاستراتيجية على عدد أكبر من الطالبات ومواد أخرى وفي مناطق جغرافية أخرى ومؤسسات أكاديمية أخرى قبل البدء بالتعميم.
- ٣ - استخدام أساليب تدريسية أخرى بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتشجيع على تطبيقها في البيئات التربوية.
- ٤ - تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجية تعليم الأقران القائمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني داخل القاعات الدراسية وكيفية تطبيقها.
- ٥ - تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات البلاك بورد وكيفية الاستفادة من خدماته المتميزة في التعليم.

The Impact of the Peer Teaching Strategy Based on the Learning Management System on the Achievement of Students of Islamic Studies Department at the University of Hafer Al Batin, and Attitudes toward its use

Dr. Eman M. Al-Tamimi

College of Education - University Hafer AL-Batin
K.S.A

Abstract

This study aims to investigate the impact of the peer teaching strategy based on the Learning Management System "Blackboard" on the achievement of students of Islamic Studies Department at the University of Hafer Al Batin, their Attitudes toward the use. The study sample consisted of 31 students. The study used quasi-experimental design, and to achieve their objectives an achievement test was used and a questionnaire consisting of 20 items to measure students attitudes. The results were as follows: There was significant statistical difference between the mean scores of the experimental group who studied using the peer teaching strategy based on the learning management system and the mean scores of the control group who studied the usual way in favour of the experimental group, Findings also showed positive attitudes towards the use of Peer Teaching Strategy Based on the Learning Management System.

المراجع

- ١ - الأشقر، أشرف (٢٠١٠). فاعلية نظام البلاك بورد في التعلم المتنقل والمزيج. مؤتمر التعلم المزيج والمتنقل، الجمعية العمانية لتكنولوجيا التعليم. مسقط، عمان.
- ٢ - أبو شعبان، نادر (٢٠١٠) أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣ - إيهاب، مختار (٢٠٠٥). التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه، المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، بعنوان التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة. القاهرة: مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات.
- ٤ - بدوي، محمد (٢٠١٠). فعالية تدريس وحدة مقترحة بالتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام برامج إدارة المحتوى وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٤، ج٢، ٣١١-٣٥٧.
- ٥ - البجحان، عيسى (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تطوير المهارات الحاسوبية وتنمية الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الاحساء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ٦ - التركي، صالح (٢٠٠٣). "التعليم الإلكتروني: أهميته وفوائده" ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (١٩-٢١ صفر/ ١٤٢٤هـ/ ٢٣-٢٤/٤م) مدارس الملك فيصل بالرياض.
- ٧ - الجراح، عبدالهادي (٢٠١١). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو

- استخدام برمجية بلاك بورد (Black Board) في تعلمهم، مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٣٨(٤)، ١٢٩٣-١٣٠٤.
- ٨ - الجملان، معين (٢٠٠٤). مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة في نظام التعليم بمملكة البحرين من وجهة نظر الدارسين ببرنامج تكنولوجيا تعليم المعلومات بجامعة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٢)، ٩٧-١٢٧.
- ٩ - حسامو، سهى والعبدةالله، فواز (٢٠١٢). أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التحوار الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن لدى طلبة معلم صف بجامعة تشرين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(١)، ١٥-٣٤.
- ١٠ - حمادة، محمد (٢٠٠٢). فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات وفي انتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٧٤-٢١٦.
- ١١ - الحياي، أحمد وهندي، عمار (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١١(٢)، ١-٣٦.
- ١٢ - السعدي، عماد والشمري، عبدالرحمن (٢٠١٢). أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(٣)، ٢٦٧-٢٨٢.
- ١٣ - سلامة، عبدالحافظ (٢٠١٣). برنامج تدريبي مقترح لدمج التكنولوجيا في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع الأردنية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة دراسات للعلوم التربوية. ٤٠(٢)، ١٤٨٣-١٤٩٢.
- ١٤ - السلوم، عثمان (٢٠١١). التعليم الإلكتروني وجائزة هيئة الأمم المتحدة:

دراسة حالة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.

١٥ - السليم، عثمان ورضوان، مصطفى (٢٠١٣). قالب مقترح لإنشاء مقررات تفاعلية وفقاً لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "بلاكبورد" بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٩٥، ١٢٩-١٠٨.

١٦ - السيد، يسري وعميرة، إبراهيم (٢٠٠١). دراسات وبحوث في التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم. الأردن: عالم الكتب الحديث.

١٧ - شمو، محاسن (٢٠٠٩). فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠(١)، ١١٦-١٤٤.

١٨ - عبد الكريم، داليا (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١(٧)، ٢٢-٤٢.

١٩ - عثمان، عبير (٢٠٠٧). فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات مهارية لدى طلبة شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

٢٠ - عطية، جمال (٢٠٠٤). فعالية استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٩٦، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١ - العفيفي، ميساء (٢٠٠٩). أثر برنامج معتمد على تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢٢ - الغامدي، آمال (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية

مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٣ - الغريبي، ياسر (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٤ - محمد، بهاء الدين (٢٠٠٥). أثر تعليم متزامن ولا متزامن مستند على بيئة شبكة الانترنت على تنمية مهارات المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي لوحدة تعليمية لمقرر منظومة الحاسب لدى طلبة شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

- 25 - Bradford, P., Porciello, M., Balkon, N., & Backus, D. (2007). The Blackboard Learning System: The Be all and End All in Educational Instruction. **Journal of Educational Technology Systems**, 35(3), 301-314.
- 26 - Brinkley, K. (2011). **Peer Teaching**, Contact the Tenn TLC Visit our site
- 27 - <http://tenntlc.utk.edu> and follow our blog <http://tenntlc.blogspot.com> for publications and faculty development information
- 28 - Bowdoin College (2005). Retrieved 2009: [www.bowdoin.edu/it/pedagogy/files/bb StudentSatisfaction.ppt](http://www.bowdoin.edu/it/pedagogy/files/bb%20StudentSatisfaction.ppt).
- 29 - Calhoon, M., & Fuchs, S. (2003). Effects of peer-assisted learning strategies (PALS) and curriculum-based measurement (CBM) on the mathematics performance of secondary students with disabilities. **Remedial & Special Education**, 24(4), 235-245.
- 30 - Carboni, L. (2003). "I Take comfort in the fact that I am not alone" online discussion as a context for teachers professional development in elementary mathematics, Ph.D, The University of North Carolina at Chapel Hill.
- 31 - David, C. (2001). Exploring collaborative online learning, **Journal of**

- Asynchronous learning Network.** 5(1), June. Retrieved November 29, 2009,: http://aln.org/publicatins/jaln/v5n1/v5v1_burt.s.asp/
- 32 - Kim, S. & Lee, M. (2008). Validation of an Evaluation Model for Learning Management Systems. **Journal of Computer Assisted Learning**, 24(4), 284-294.
- 33 - Mazur, E. (1996). **Peer instruction: a user's manual**. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- 34 - Nguyen, M. (2013). Peer tutoring as a Strategy to Promote Academic Success. Research Brief, January 7, 2013, Duke University, this paper will serve as the initial component of a three-part evaluation of the CATCH program requested by Durham Public Schools.
- 35 - Olatoye, R., & Adekoya, Y. (2011). Effect of Demonstration, Peer-Tutoring, and Lecture Teaching Strategies on Senior Secondary School Students' Achievement in an Aspect of Agricultural Science, **The Pacific Journal of Science and Technology**, 12(1), 320-332.
- 36 - Olsen, T. (2011). Using Peer Learning in the Classroom, Tenn TLC, Visit our site <http://tenntlc.utk.edu>, and follow our blog <http://tenntlc.blogspot.com> for publications and faculty development information.
- 37 - Rebecca, D. (2004). The effect of synchronous and asynchronous online communication on students achievement and perception of a music fundamentals for undergraduate non-music majors, The university of Arizona, PhD. Retrieved June 20, 2010: <http://www.umi.com/dissertation,ns/fullcit/3132257>.
- 38 - Safqat, H.; Anwar, S. & Majoka, M. (2011). Effect of Peer Group Activity-Based Learning Academic Achievement in Physics at Secondary Level. **International Journal of Academic Research**. 3(1), 940-944.
- 39 - Tekinarslan, E. (2009). Turkish university students' perceptions of the World Wide Web as a learning tool: An investigation based on gender, socio-economic background, and Web experience. **The International Review Research in Open Distance Learning**, 10(2), 1-19.
- 40 - Vasay, E. (2010). The effects of peer teaching in the performance of students of mathematics. **E-International Scientific Research Journal**, 2(2), 161-171. ISSN 2094- 1749.

- 41 - White, E. (2009). Student Perspectives of Peer Assessment for Learning in a Public Speaking Course. **Asian EFL Journal - Professional Teaching Articles**, Vol. 33. January, 1- 55.
- 42 - Wood, W. & Gentile, J. (2003). "Teaching in a Research Context". **Science**. 302: 1510.

